AlloSchool

التربية الإسلامية - الثالثة إعدادي

مدخل الحكمة 2 : الإيثار والتضحية

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

I- الوضعية المشكلة
II- تحديد الإشكالية
III- النصوص المؤطرة للدرس
IV- توثيق النصوص والتعريف بها
4-1/ التعريف بسورة الحشر
4-2/ التعريف بأنس بن مالك
V- نشاط الفهم وشرح المفردات
5-1/ القاموس اللغوي
5-2/ مضامين النصوص
VI- المحور الأول : مفهوم الإيثار وأقسامه وفوائده على الفرد والمجتمع
6-1/ مفهوم الإيثار
6-2/ أقسام الإيثار
6-3/ فوائد الإيثار
VII- المحور الثاني : مفهوم التضحية ودورها في صون المجتمع
7-1/ مفهوم التضحية
7-2/ دور التضحية في صون المجتمع
IIX- المحور الثالث : صور ومظاهر الإيثار والتضحية في الإسلام
IX- تقويم التعلمات
X- تمارين تطبيقية
10-1/ تمرين 1

2-10/ تمرين 2

XI- أستعد للدرس المقبل

I- الوضعية المشكلة

أصيب جارك في حادثة سير نشأ عنها نزيف حاد تطلب تزويده بالدم على وجه السرعة، وصادف أن وافقت فصيلته الدموية فصيلة صديقك خالد الذي امتنع عن التبرع بدمه لعدم اقتناعه واستهانته بالأمر

II- تحديد الإشكالية

تحديد الإشكالية

امتناع خالد عن مساعدة جارك بالتبرع بالدم واستهانته بالأمر

- فما موقفك من صديقك خالد بعدم إيثار جارك والتضحية من أجله ؟

الفرضيات

- له الحق في الامتناع عن مساعدة الغير وعدم التضحية من أجلهم تحت أي ظرف من الظروف.
- مساعدة الغير واجبة حسب الإمكان تحقيقا لمبدإ التضامن والتضحية في الإسلام.

III- النصوص المؤطرة للدرس

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: .{وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}.

[سورة الحشر، الآية: 9]

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِلأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

[صحيح مسلم]

IV- توثيق النصوص والتعريف بها

1-4/ التعريف بسورة الحشر

سورة الحشر: مدنية، وعدد آياتها 24 آية، ترتيبها 59 في المصحف الشريف، نزلت بعد «سورة البينة»، سميت بهذا الاسم لأن الله الذي حشر اليهود وجمعهم خارج المدينة هو الذي سيحشر الناس ويجمعهم يوم القيامة للحساب، تعتني هذه السورة بجانب التشريع والمحور الرئيس الذي تدور حوله هو الحديث عن غزوة بني النضير وأحكام الفيء والغنائم، والأمر بتقوى الله عز وجل، وبيان عظمته سبحانه من خلال أسمائه الحسنى.

2-4/ التعريف بأنس بن مالك

أنس بن مالك: هو أبو ثمامة أنس بن مالك بن النضر الخزرجي، ولد في المدينة المنورة في السنة العاشرةِ قبل الهجرة النبوية الشريفة، أسلم صغيرا، وخدم الرسول ﷺ إلى أن قبض، له من الأحاديث 2286 حديثا، رحل إلى البصرة ومات بها سنة 93 هـ.

V- نشاط الفهم وشرح المفردات

1-5/ القاموس اللغوي

- يوثرون: يفضلون.
- خصاصة: فقر وحاجة وسوء حال
- يوق شح نفسه: يحتمي من البخل الشديد ومن الطمع.
- لا يؤمن أحدكم: لا يكتمل إيمانه.

2-5/ مضامين النصوص

- بيان الله تعالى الصفات المميزة للأنصار، وهي: حب إخوانهم المهاجرين وتفضيلهم على أنفسهم وعدم البخل عليهم بشيء.
- لا يكتمل إيمان المؤمن حتى يحب لإخوانه من الخير ما يحب لنفسه.

VI- المحور الأول : مفهوم الإيثار وأقسامه وفوائده على الفرد والمجتمع

1-6/ مفهوم الإيثار

الإيثار: لغة: التفضيل والتقديم. وشرعا: هو تفضيل الغير على النفس، وتقديم مصلحة الغير على المصلحة الذاتية، وهو أعلى درجات السخاء، وأكمل أنواع الجود، ومنزلة عظيمة من منازل العطاء.

2-6/ أقسام الإيثار

الإيثار درجتان :

- إيثار يتعلق بالخالق: وهو إيثار رضا الله على رضا غيره وإن عظمت فيه المحن وأغضب الخلق، وهي درجة الأنبياء والرسل، وكنموذج لهذا النوع نذكر: امتثال سيدنا إبراهيم عليه السلام لأمر الله في ذبح ابنه موثرا محبة الله على محبة الولد.

- إيثار يتعلق بالخلق: وهو أن تؤثر الخلق على نفسك فيما يرضي الله ورسوله، وهذه درجات المؤمنين من الخلق والمحبين من خلصاء الله، ودواعي هذا النوع هما:

- إيثار فطري: ومنه إيثار الوالدين ودافعه حب الوالدين لأبنائهما.
- إيثار إيماني أخلاقي: ودافعه حب الخير للغير وإيثار الآخرة على الدنيا.

3-6/ فوائد الإيثار

فوائد الإيثار على الفرد

- القبول عند الناس والقول الحسن.
- يكسب العبد رفعة في الدنيا والآخرة.
- يطهر القلب من البخل والشح والأنانية.

- يحقق الرضى النفسي والسلام الداخلي.

فوائده الإيثار على المجتمع

- انتشار حس التعاون والتكافل بين الناس.
- توثيق المحبة والألفة بين أفراد المجتمع.
- تجنب العداوة والحقد في المجتمع.
- انتفاع الناس بخدمات بعضهم البعض.

VII- المحور الثاني : مفهوم التضحية ودورها في صون المجتمع

1-7/ مفهوم التضحية

التضحية: لغة: البذل والتبرع بدون مقابل. وشرعا: هي بذل النّفس أو الوقت أو المال لأجل غاية أسمى، ولأجل هدف أرجى، مع احتساب الأجر والثواب على ذلك عند الله عزّ وجل.

2-7/ دور التضحية في صون المجتمع

تعتبر التضحية من أهم الركائز التي تقوم عليها علاقة المسلمين مع بعضهم البعض، فهي تحافظ على تماسك المجتمع وتقيه من عوامل الضعف والتشتت التي تنتج عن الأنانية والبحث عن المصلحة الشخصية، ولنا في الرسول ﷺ وأصحابه أعظم نماذج التضحية بالنفس والمال في سبيل هذا الدين العظيم.

IIX- المحور الثالث : صور ومظاهر الإيثار والتضحية في الإسلام

النبي ﷺ: جاءته امرأة وأعطته بردة هدية، فلبسها وكان محتاجا إليها ورآه أحد الصحابة فطلبها منه، فخلعها النبي ﷺ، وأعطاه إياها.

علي بن أبي طالب: ضحى بنفسه فنام في فراش النبي ﷺ معرضا نفسه للموت.

المهاجرون: ضحوا بأموالهم ومصالحهم في سبيل نصرة الدين.

الأنصار: قدموا النموذج الأمثل للإيثار، من خلال استقبالهم للمهاجرين وإكرامهم.
اجتمع عند أبي الحسن الأنطاكي أكثر من ثلاثين رجلا، ومعهم أرغفة قليلة لا تكفيهم، فقطعوا الأرغفة قطعا صغيرة وأطفئوا المصباح وجلسوا للأكل، فلما رفعت السفرة، فإذا بالأرغفة كما هي لم ينقص منها شيء، لأن كل واحد منهم آثر أخاه بالطعام وفضله على نفسه فلم يأكلوا جميعا.

إيثار أرملة: روى مسلم في صحيحه عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: جَاءَتْنِي مِسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا، فَأَطْعَمْتُهَا ثَلاَثَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً، وَرَفَعَتْ إِلَى فِيهَا تَمْرَةً لِتَأْكُلَهَا، فَاسْتَطْعَمَتْهَا ابْنَتَاهَا، فَشَقَّتِ التَّمْرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا بَيْنَهُمَا، فَأَعْجَبَنِي شَأْنُهَا، فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ، أَوْ أَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ».

عن أبي الجهم بن حذيفة العدويّ، قال: «انطلقت يوم اليرموك أطلب ابن عمّ لي ومعي شيء من ماء وأنا أقول: إن كان به رمق سقيته ومسحت به وجهه، فإذا أنا به، فقلت: أسقيك ؟. فأشار إليّ أن نعم. فإذا رجل يقول آه. فأشار ابن عمّي إليّ أن انطلق به إليه، فجئته فإذا هو هشام بن العاص، فقلت: أسقيك ؟. فسمع به آخر، فقال: آه. فأشار هشام: انطلق به إليه، فجئته فإذا هو قد مات. فرجعت إلى هشام فإذا هو قد مات، فرجعت إلى ابن عمّي فإذا هو قد مات». ذكره البيهقي في شعب الإيمان.

IX- تقويم التعلمات

الإيثار : هو تقديم الغير على النفس، أو إعطاء الغير وحرمان النفس، وأعلى الإيثار أن تعطي غيرك كل ما معك فتقدمه على نفسك، فتطعمه وتجوع، وتلبسه وتعرى ، وتسقيه وتظمأ، وتحييه وتموت! وقد وصف القرآن الأنصار بالإيثار في موقف كهذا ، في أسرة قدمت عشاءها كله لضيفها فأطعمته وحده وباتت هي طاوية جائعة تتضور من الجوع، وعليه إذا استغاث المسلم لدفع شر وجبت إغاثته , لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم { وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال} وقوله عليه السلام {من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة} وهذا إذا لم يخش المغيث على نفسه ضررا محققا.

X- تمارين تطبيقية

1-10/ تمرين 1

1- أعرف مفهومي الإيثار والتضحية :

الإيثار : _____

التضحية : _____

2- أذكر نوعين من أنواع التضحية :

النوع الأول : _____

النوع الثاني : _____

2-10/ تمرين 2

1- أناقش وأبدي موقفي :

أ) لقد أصبح كثير من الشباب لا يعير للتضحية اهتماما. ففي بعض الأحيان ترى شابا يرفض أن يرافق أعمى لعبور الطريق، بدعوى أنه مشغول. قدم نصيحة لهذا الشاب مستثمرا مكتسباتك من الدرس.

_____

ب) يظن البعض أن التضحية قيمة اقتصرت على جيل الصحابة ولا يمكن أن يتكرر هذا الخلق بعدهم. بين موقفك مع التعليل.

_____

2. أعبر عن رأيي :

ما رأيك في تصرفات التلاميذ الذين يبخلون على أصدقائهم في مد يد المساعدة، رغم أنهم في أمس الحاجة إليها؟

_____

_____

XI- أستعد للدرس المقبل

أتدرب على ترتيل الشطر الأول من سورة الحديد وأتعرف على قاعدة الإخفاء.